اللغة العربية والثقافة الإسلامية العربية وإنعكاساتهما في بناء اتجاهات ثقافة التعلم المعاصرة

أ. هدى أسعد أبوحسين

المقدمة:

من الواضح أن مفهوم ثقافة التعلم المعاصرة لم يحظ بإهتمام الباحثين رغم أهميتة في بناء مجتمع متعلم إنطلاقا من المدرسة ولا سيما في بلداننا العربية..مستفيدين من اللغة العربية التي تحمل بين ثناياها تراث ضخم في الثقافة الإسلامية العربية الإصيلة، إضافة الى أن ثقافة التعليم بقيت تتوارث لدى الأجيال من جيل لآخر وفق المفاهيم التي بنيت أما بالصدفة او بدون دراية علمية، ناهيك عن كون المشكلة الآن أصبحت تتزامن مع عصر الثقافات الرقمية التي شملت جميع النواحي المعرفية سواء التربوية او الإدارية التنظيمية أو الاقتصادية وكذلك البشرية.

مشكلة البحث:

مع النمو المتزايد للمجتمعات خاصة في مجال التعليم وتقنياته فإنه أصبحت ثمة ضرورة لتأصيل مفاهيم اللغة العربية والثقافة الإسلامية العربية مع ثقافة التعلم وكيفية بنائه في المدرسة من اجل تحقيق نتائج تعلم أفضل..لذا كانت هذه الدراسة تحاول الإجابة عن اللغة العربية والثقافة الإسلامية العربية وإنعكاساتهما في بناء اتجاهات ثقافة التعلم المعاصرة من تلك المشكلة تبرز لنا أهمية البحث التي تنطوي على جانبين نظري وتطبيقي مبنيا على أسس تاريخية من أصول المصادر التي ستكون جزء مهما للباحثين في مجال اللغة العربية والثقافة الإسلامية والعربية.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما عناصر ومهارات اللغة العربية في بناء اتجاهات ثقافة التعلم المعاصرة لدى طلبة المدراس؟

٢- ما ثقافة المعرفة الرقمية في بناء إتجاهات ثقافة التعلم المعاصرة لدى مدراس دبي الخاصة؟

٣- ما الإنعكاسات لعناصر ومهارات اللغة العربية والثقافة الإسلامية العربية في بناء اتجاهات التعلم المعاصرة؟

وقد استخدمت الباحثة المنهج التاريخي النوعي للوصول الى إجابات اهداف البحث وتوصلت لجملة من الإستنتاجات وقد أوصت عددا من التوصيات المهمة التي من شأنها إستكمال إجراءات البحث والإستفادة من نتائجة كما تضمن البحث مقترحات لدراسات مستقبلية.

الإطار النظري

اللغة العربية وأهميتها المعاصرة:

اللغة العربية سيدة اللغات بلامنازع، ولا يليق بها مقدمة أعظم من أنها لغة القرآن وأهل الجنة، كرمها الله فحفظها من التحريف والتأويل فلازيادة ولانقصان، قال تعالى(إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) سورة الحجرات. وتعد أكثر اللغات استخداما وانتشارا في العالم، يتحدث بها أكثر من ٤٢٢ مليون نسمة، (الأمم المتحدة، ٢٠١٦).

توجت اللغة العربية ضمن ست لغات معتمدة، حيث اعتمدت الأمم المتحدة اللغة العربية في ديسمبر عام ١٩٧٣ لغة عمل رسمية، لتكون

بذلك إحدى اللغات الست التي تعمل بها وهي: العربية والإنجليزية والفرنسية والصينية والروسية والإسبانية. (٢٠١٦، الأمم المتحدة) واللغة بشكل عام كما ورد في تقرير التنمية الإنسانية العربية عام ٢٠٠٣م، أبرز سمات المجتمع الإنساني، (مركز الروابط، ٢٠١٦)، فهي وعاء الفكرومرآة الحضارة، وترجمان الهوية، ولسان الأمة، ومجامر الخبرات.

يقول: الشاعر أحمد شوقي مفاخرًا: إن الذي ملأ اللغات محاسنًا جعل الجمال وسره في الضاد، وقال خليل مطران يسمي العرب " بني الضاد ": وفود بني الضاد جاءت إليك وأثنت عليك بما وجبْ، يقول حليم دموس شاعر لبناني: لغة إذا وقعت على أكبادنا كانت لنا بردًا على الأكباد وتظل رابطة تؤلف بيننا فهي الرجاء لناطق بالضاد، وقال عنها مصطفى صادق الرافعي: إنما القرآن جنسية لغوية تجمع أطراف النسبة إلى العربية، فلا يزال أهله مستعربين به، متميزين بهذه الجنسية حقيقةً أو حكماً أما د طه حسين فقال: إن المثقفين العرب الذين لم يتقنوا لغتهم ليسوا ناقصي الثقافة فحسب، بل في رجولتهم نقص كبير، ومهين أيضاً، (موضوع، ٢٠١٦).

كانت اللغة العربية ولحقبة طويلة لغة العلم والعلماء ووجهة الدارسين والباحثين، حتى صارت علاقتها بهم علاقة حياة وعلاقة علم، يقول المستشرق الألماني فولفيد يتريش فيشرعام ١٩٩٦ حين سئل عن قناعته التي توصل اليها بعد نصف قرن من دراسته للغة العربية، اللغة العربية حبيبتي، وأنا حبيبها، وأنت تعلم العلاقة بين العاشقين.

برأي الباحثة أن أمتنا الإسلامية والعربية عاشت أمجادا وصنعت حضارات ولسانها العربية، وبالرغم ما وصل إليه العالم من حضارة وتقنية الاّ أنه لم يوجد مثيل للحضارة الإسلامية للآن لأنها كانت لغة تخاطب الإنسان قبل المادة والروح قبل الآلة، ولو حافظنا عليها لوصلنا أبعد مما وصلت إليه الحضارت والأمم الآن، وإن كانت هذه الأمم تقدم لنا كل فترة دليلا على تقدمها واكتشافاتها إلا أنه يؤخذ حجة عليها لا لها بتوصل الدين الإسلامي لهذه الحقائق قبل قرون.

ولعل أول ما ينبغي الوقوف عليه نبذة نستعرض من خلالها تعريف هذه اللغة العظيمة التي صنعت مجد الأمة الأعظم، والمرو على تاريخها وحضارتها والعلوم التي بنت من خلال مجد خير أمة أخرجت للناس، هذا المجد وإن كنا ابتعدنا عن وجهته، إلا أنه موجود وقائم لايمكن إنكاره، وإنما يحتاج تعديل مسارنا وتكثيف جهودنا للعودة إليه، باعتباره الدثار والموئل بعد أن فشلنا في صنع مجد آخربتخلينا عن منهجيته وعموده الفقري اللغة العربية، متهمين هذه اللغة، مقللين من شأنها، موجهين لها الاتهام وإنما ردت إلينا بضاعتنا وحججنا بحجتنا فكانت علينا لا لنا، بتقصيرنا وتفطريطنا وتهاوننا وإهمالنا.

اللغة أصوات:

يرى ابن جني في تعريفه للغة: باب القول على اللغة وما هي: أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ويعلق الدكتور محمود فهمي حجازي على هذا قائلاً: هذا تعريف دقيق، يذكر كثيراً من الجوانب المميزة للغة. أكد ابن جني أولاً الطبيعة الصوتية للغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وذكر أيضاً أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم. ويقول الباحثون المحدثون بتعريفات مختلفة للغة، وتؤكد كل هذه التعريفات الحديثة الطبيعة الصوتية للغة، والوظيفة الاجتماعية للغة، وتنوع البيئة اللغوية من مجتمع إنساني لآخر.

اللغة العربية وموقف المسؤولين القدماء مما يرتكب فيها من لحن:

اهتم العرب باللغة اهتماما كبيرا فكانوا ينفرون ممن يلحن بها لتيقنهم أنها لغة دين وعبادة وعلم وحضارة فكانوا ينفرون ممن يلحن بها ويتجنبون توايته الوظائف والمهام.

ونقلت موقع "المنهل" عن الدكتور أحمد عبدالله الشدوي قوله: وكان عليهم (العرب) أن يتعلموا هذه اللغة ليعبدوا الله على بصيرة إلا أن تأثرهم بلغاتهم الأصلية حال دون إجادة اللغة الجديدة – عند بعضهم – فنتج عن ذلك اللحن في القول والخطأ في اللفظ مما جعل العرب يهتمون بتأسيس علم النحو لتوثيق لغتهم فألفت الكتب وأنشئت المدارس لتعليم اللغة العربية. وكان الخلفاء يستبعدون من يثبت لحنهم في الخطب أو الرسائل من وظائف الدولة.

ومن الأمثلة على ذلك:

١- ظهور اللحن في اللغة على ألسنة الموالي والمتعربين منذ زمن النبي عليه السلام فلقد لحن رجل بحضرته فقال صلى الله عليه وسلم: (أرشدوا أخاكم).

٢- ويقول أبو بكر: (لئن أقرأ فأسقط أحب إلي من أن أقرأ فألحن).

٣- ومر عمر بن الخطاب رضي الله عنه على قوم يسيؤون الرمي فقرَّعهم فقالوا: إنا قوم - متعلمين - فغضب وقال: والله لخطؤكم في كلامكم أشد عليَّ من خطئكم في رميكم. (الشدوي، المنهل)

وأضاف الشدوي قائلا: (للغة العربية خصائص ومزايا لا توجد في أي لغة أخرى ولا تشاركها فيها أمة من الأمم ومن تلك الخصائص:

١- التعريب وهو: أن تتفوه العرب بالاسم الأعجمي على منهاجها على أن الكلمة الأعجمية لا تبقى على حالها تماماً وإنما طوعها العرب لمنهج لغتهم في أصواتها وبنيتها وهذا وجد في العربية منذ عصورها الأولى وعلى ذلك فإنها تستطيع اليوم السير في ركب الحضارة الحديثة.

٢- الاشتقاق اللغوي: وهو أخذ صيغ صرفية مختلفة من أصل الفعل.. واللغة العربية أوسع اللغات في ذلك.

٣- الإبدال والنحت والقياس.. وغير ذلك من الخصائص التي تفوقت بها لغتنا العربية على غيرها من اللغات.

وتابع حديثه: (وقد اتهمت اللغة العربية بالضعف من كثير من المغرضين والأعداء فقالوا: إنها عاجزة عن القيام بعلوم العصر الحديثة من طب وصناعة وغيرها.

ولا أرى ذلك الاتهام غريباً منهم لأن تلك اللغة التي يعيبونها هي لغة الإسلام وجنده الذين دكوا معاقل الوثنية والشيوعية وجميع الأديان المعادية لتوحيد الله سبحانه وتعالى فهل ننتظر من أولئك الأعداء المهزومين إلا محاولة النيل ممن نال منهم وأعلى راية التوحيد في عقر دارهم ؟!

أما نحن فنقول: إن الله قد كتب لهذه اللغة الخلود واختارها وهو أعلم بمحاسن اللغات وأسرارها لتكون لغة كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون).

واستطرد قائلاً: (مشكلة العامية والتجديد المشبوه في اللغة: إن مشكلة اللهجة العامية تزداد تعقيداً يوماً بعد يوم ذلك أن الكثيرين يرون أنها لغة الحياة اليومية عند الصغير والكبير بل إن بعض الناس أخذ يكتب بها معبراً عن نفسه شعراً ونثراً ويعتقد أنه لا يستطيع أن يوصل ما في نفسه لغيره إلا بهذه اللهجة وأنا أرى أنه إذا لم يوقف هذا الزحف العامي الخطر فإنه سيأتي علينا وقت نسمع فيه القرآن يتلى فلا نفقه منه شيئاً.

وأشار الشدوي إلى خطر التدريس بالعامية إذ إن أضرار اصطناع اللهجة العامية في هذه الأيام أعظم منها فيما مضى لما لوسائل الإعلام المختلفة من أثر قوي على الناس ويكون خطرها أشد وأقوى حين يكون إلقاء الدروس في المدارس والمعاهد والجامعات باللهجة العامية.

ومما يعمل على تشويه وجه لغتنا العربية العريقة و الأصيلة في مبانيها ومعانيها ما نراه في بعض الصحف والمجلات من دعوة إلى التجديد في اللغة وفي أساليب التعبير ليتسنى لأبناء العصر الفهم السريع وبخاصة في الشعر العربي المعاصر الذي يحمل بعض النماذج الشعرية المتهالكة والبعيدة عن روح الشعر والذوق العربي أصلاً.

العوامل التي ساهمت في تعظيم الحضارة العربية:

جاء في دراسة للبياتي: اتسعت الإمبراطورية الإسلامية على خلفية وحدة القبائل العربية بفضل الإسلام، الأمر الذي أدى إلى تأسيس مدن حضارية وكثير منها قائمة إلى اليوم كبغداد والبصرة والقاهرة ومدن الأندلس وفاس حيث نشأت جامعة القيروان في عام ٨٥٩ ميلادي. وهي أقدم جامعة في العالم طبقاً لكتاب "جينيس للأرقام القياسية"، هذه المدن كانت مراكز ثقافية جذبت إليها المثقفين المسلمين والمسيحيين واليهود نتيجةً لِلتسامح الديني الموجود، الأمر الذي ساعد في خلق جو ملائم للتعلم والدراسة. لم يكتف حال المدن بهذا فحسب،

بل ركّز العرب على حرية التعبير.

وأضاف البياتي

من المستجدات التكنولوجية والاختراعات التي سهّلت الإبداع تسهيلاً. وكان الورق محورياً في تلك الفترة ولقد ظلّت صناعة الورق سراً حافظ عليه الصينيون. اكتشف العرب هذا السر من أسرى الحرب بعد معركة تالاس في عام ٧٥١ ميلادي. أُسس فيما بعد مئات من المحلات المكرسة لنسخ الكتب على نطاق واسع وصناعتها للمكتبات المزدهرة. انتقل سر صناعة الورق إلى فاس وبعد ذلك إلى الأندلس في العصر الأموي ومن هناك إلى أوروبا في القرن الثالث عشر الميلادي.

ويتابع البياتي وإذا أردنا أن نذكر بعض الأمثال عن مساهمات وابتكارات العرب نذكر منها:

أن هناك العديد من المفكرين الذين نبغوا في الفلك والأرصاد. ومنهم الفرغاني الذي حاول أن يقوم بقياس قطر الأرض بتوجيه من الخليفة المأمون وفي علم البصريات نرى أن أبرز العرب أثراً هو ابن الهيثم (المتوفى سنة ١٠٢٩ م). وعلّق عليه المؤلف ((ول ديورانت)) في كتابه "قصة الحضارة"-"لا مبالغة مهما قلنا في أثر ابن الهيثم في العلم في أوروبا ووضح البياتي

لقد عثر العرب على العديد من المخطوطات والكتب في إمبراطوريتهم التابعة للشعوب التي هزموها أو تفاعلوا معهم. ومن أهم العثور هو التراث اليوناني الذي ظلّ حياً في بيزنطة والإسكندرية وإنطاكية وصقلية. على أنها ظلّت في هذا الأماكن تدون وتدرّس بدون التطوّر. فحشد العرب هذا العلم زيادةً على كتبهم العربية في مراكزهم الثقافية.

وعلق البياتي على مساهمات اللغة العربية في نقل العلوم إلى غرب أوروبا:

تكفلت مكاتب القرطاسيات العديدة في بغداد بنشاطات بيت الحكمة كما زوّدت المكتبات للبيع الكتب ربحاً جيّداً حققته مصانع الورق. وكلّ هذا بالإضافة إلى رعاية الخليفة. برز بيت الحكمة أثناء حكم المأمون كمركز استثنائي لدراسة الرياضيات والفلك والطب والكيمياء والعلم الحيوان والجغرافيا. وهذا على خلفية كسب وترجمة نصوص يونانية (في أغلب الأحيان عن اللغة السريانية). أما العلماء الذين اشتغلوا في بيت الحكمة ونبغوا في أفكار جديدة، فعددهم لا يحصى، على أننا نكتفي بالإشارة إلى بعضهم. ومنهم الخوارزمي (٧٨٠-٨٥٠م) الذي عكف كثيراً على الرياضيات بالإضافة إلى الجغرافيا والفلك. مزج الرياضيات اليونانية بالهندية ووضع قواعد علم الجبر وصنف فيه بمثابة رائد لأنه اكتسب النظام العشري مستعملاً الأعداد الهندية نظامياً و التي نقلت إلى العرب في ذلك الوقت. بعد ذلك كتب بحثه العلمي الجليل "حساب الجبر والمقابلة". وينتسب المصطلح اللاتيني المستخدم في معظم العالم إليه. إذاً نرى أن العرب هم أصحاب الفضل الأول في تطبيق العلوم والاكتشافات على الحياة اليومية كما فعل الخوارزمي مع الأعداد الهندية. ولا حاجة للبيان أن هذه الأرقام لها أهمية هائلة وفوق ذلك كلّه الصفر الذي غاب عن الغرب عدة قرون. انتهز العرب الصفر فرصةً لتعميق علم الحساب وكشفوا عن مبادىء جديدة للجبر حتى نبغ علم جديد طبقوه على الهندسة. وفيما يتعلّق بالأرقام الهندية (المعروفة إلى الآن في الغرب باسم "الأرقام العربية") تم نقلها بفضل الروّاد المفكرين الذين أخذوا على عاتقهم مسؤلية تدفّق العلم الزاخر من العالم العربي إلى أوروبا، بالنسبة للعلماء الآخرين المرتبطين ببيت الحكمة فمنهم الكندي (٨٧٣-٨٠١ م) والفيلسوف ابن سينا. واستطرد البياتي إن المعابر الرئيسة التي انتقلت العلوم العربية منها إلى غرب أوروبا كانت الأندلس (وشبة جزيرة إيبيريا) ثم صقلية ثم المشرق في ترتيب أهميتها. كما تبادل العرب والغربيون العلوم أثناء الحروب الصلبية التي نادى بها البابا.

بدأت الاتصالات بين مراكز الثقافة العربية والغرب في القرن الحادي عشر لما أدرك الأوروبيون قيمة العلم عند العرب فقدموا مترجمين لنقل هذا العلم إلى اللاتينية، الأمر الذي أدى نهائياً إلى انتهاء العصور الوسطى وفقاً للمؤرخ محمد الخطيب الذي يقول "وقد ترتب على هذه الحركة (الترجمية) ثورة علمية وفكرية شاملة في غرب أوروبا. ذلك أن المعارف الجديدة التي نقلت من العربية إلى اللاتينية جعلت الأوروبيين يفيقون من الظلمات والجهالة التي عاشوا فيها قروناً طويلة ويقبلون على الدراسات العلمية الجديدة في شغف ونهم". (البياتي عن جلال،٢٠٠٥).

المقصود بالثقافة الرقمية

يقصد بالثقافة "مجموعة الأهداف والقيم والمعتقدات والعادات السائدة بين أفراد أسرة المدرسة والتي توجه العلاقات فيما بينهم، وبينهم وبين محيطهم التربوي والاجتماعي. وتتميز هذه الثقافة بقدرتها على الاستمرار من خلال تعلم أفراد المدرسة الجدد لثقافة المدرسة من الأفراد الأقدم منهم. (الحولي)٠٠

يري كلين كراشت أن النمط التقليدي المتمثل في أن (المعلم يعلم، والمتعلم يتعلم، والاداريين يديرون المدرسة قد تغير تماماً فلا يوجد تسلسل هرمي يظهر فيه من يعرف أكثر م الآخر، لكن هناك حاجة إلى مساهمة كل فرد من أفراد المجتمع المدرسي في عملية تبادل المعرفة).

حيث يتعلم المعلم (تحسين ممارساته التدريسية- تطوير ذاته)، يتعلم القائد ليكون أفضل وكلاهما يوفر فرص تعلم أفضل للمتعلمين فرص ثرية.

ثقافة التعلم (الثقافة التي تهيئ الفرص المناسبة لتعلم جميع المنتسبين إلى المدرسة من إداريين ومعلمين ومتعلمين فيصبحون متعلمين مدي الحياة وفيها يجمعون على رسالة وقيم واضحة تدعم نعلم المتعلمين فينهمكون في تعلم تشاركي يوظفون من خلاله التفكر والاستقصاء الجماعي ويتبادلون المعارف حول ممارساتهم المهنية الشخصية (الحولي)

المشاكل التربوية في بناء الثقافة:

تعد تلك السلوكيات المدفوعة بعوامل اجتماعية ونفسية وثقافية بحاجة إلى توقف؛ ليس لتضخيم المشكلة، أو تعميم الحالات الفردية على أنها ظاهرة مخيفة ومخجلة لمجتمع بطبعه محافظ، أو الإساءة لمؤسساتنا التعليمية التي نقدر حجم تضحيات القائمين عليها.

وتوجد حالات متنوعة ومتعددة وممتدة في أكثر من مكان طمعاً في نشر الوعي بين الفتيات، والتحذير من هذه السلوكيات التي تسيء إليهن وإلى اسرهن ومجتمعهن، والتأكيد على دور مؤسسات المجتمع في التكاتف للتقليل من آثار هذه السلوكيات على الفتيات.

ونقلت جريدة "الرياض" عن الأستاذ الدكتور سليمان العقيل استاذ علم الاجتماع بجامعة الملك / سعود قوله: (إن ممارسة السلوك يعني الالتزام بالفكرة التي أوجدت هذا السلوك سواء كان خاطئاً أو سوياً، ولذلك كانت مهمة التربويين ومهمة التنشئة الاجتماعية هي التركيز الأعظم على الفكرة الأيدلوجية الصحيحة التي تنتج السلوك الصحيح وتبنيه وتستمر في عملية صيانته وتركيزه في الأجيال، وكان ذلك واضحاً في مناهج الإعداد المدرسي في التعليم العام، وكذا مستوى التعليم بمختلف مراحله).

وأضاف العقيل قائلا: (في المقابل نجد أن المجتمع بما يملك من وسائل مختلفة إعلامية ودينية وثقافية وتربوية وغيرها غير الرسمية تساهم مساهمة فاعلة في تركيز السلوك السوي، ولكن مع التغير الاجتماعي والتحديث الذي طرأ في المجتمع السعودي، وأحدث نوعاً من التحول في الكثير من المعطيات الثقافية والموروثات بمختلف أنواعها، دخل على المجتمع السعودي الكثير من المنتجات الثقافية منها الجيد ومنها الرديء).

وأضاف العقيل قائلاً: (في المقابل نجد أن المجتمع بما يملك من وسائل مختلفة إعلامية ودينية وثقافية وتربوية وغيرها غير الرسمية تساهم مساهمة فاعلة في تركيز السلوك السوي، ولكن مع التغير الاجتماعي والتحديث الذي طرأ في المجتمع السعودي، وأحدث نوعاً من التحول في الكثير من المعطيات الثقافية والموروثات بمختلف أنواعها، دخل على المجتمع السعودي الكثير من المنتجات الثقافية منها الجيد ومنها الرديء).

وتابع حديثه: (جاءت هذه المحدثات السلوكية عبر الوسائط المختلفة ودخلت كل بيت وكل تجمع سكاني وكان من الأفراد عرض هذه المنتجات على المحتوى الثقافي المحلي وعلى الدين الإسلامي والأيدلوجية المحركة له، وكان الرفض للبعض والقبول للبعض الآخر من هذه المنتجات السلوكية الوافدة، ومع تعرض المجتمع الزي الخاص بفتيات بأفراده إلى نوع من التوكيد المستمر بدأ البعض من أفراد المجتمع وخصوصاً الشباب في التقمص للكثير من هذه السلوكيات الوافدة بغض النظر عن حرمتها أو حلها أو صلاحيتها للمجتمع، ولكنها تخدم هذه الفئة من الشباب).

وأوضح أن هذه الخدمة تكون في الغالب نوع من إثبات الذات أو الظهور بمظهر التميز أو التحدي أو الرغبة في تبني هذا النوع من السلوك، وفي جميع هذه الأحول فإن تبني مثل هذه السلوكيات يعد من الضعف في التكوين التربوي والأسري والثقافي في بنية الشخصية لهذه الفئة من الشباب.

واستطرد قائلاً: (وفي المقابل يمكن القول إن المؤسسات التربوية والثقافية وكذا الدينية في المجتمع تشهد نوعاً من الضعف أو القصور في تناول مثل هذه المستجدات السلوكية وعدم القدرة على ملاحقة تلك التغيرات، بل تركت الأسرة وشأنها في مواجهة هذه التغيرات العاتية والمؤسسات التربوية لا تزال تدار بعقلية قديمة تصعب أن تتواءم مع المتغيرات السريعة والجديدة بل أنها لم تستطع إقناع الجيل الصاعد بجدوى المحتوى الثقافي للمجتمع، هذا الضعف على مستوى تلك المؤسسات المجتمعية جعل الأفراد أكثر قبولا للمعطيات الخارجية).

اتجاهات التعلم المعاصرة:

لم يعد ينظر إلى اتجاهات التعلم بانها رؤية مستحيلة أو بعيدة، حيث أن التغيرات الحاصلة في المجتمع جعلت منها واقعا مفروضا، وليست خيارا

ومن من هنا تأتي اهمية الحاجة الى دراسة اتجاهات التعلم المعاصرة والتي يعتبر من أهم عناصرها على سبيل الذكر لا الحصر

- توظيف التفكير
- بناء العقلية المعاصرة
- تطوير الرؤى
- العمل التعاوني
- مستوى التعليم
- نظريات الذكاء للمتعلم

شرح عناصر من اتجاهات التعلم المعاصرة:

١)تعريف الإتقان في اللغة:

- الإتقان هو الإحكام، يقال رجل تَقِنٌ أي متقن للأشياء حاذق بها.

٢)وفي دراسة رابعة هلال كان تعريف التعلم للإتقان كالتالي

- يعرف " أندرسون" و " بلوك " التعلم للإتقان بأنه: □ مجموعة من الأفكار والممارسات التعليمية المتعددة، ومجموعة من إجراءات التعليم والتقويم، تهدف إلى تحسين التعليم المقدم للطلبة حتى يصلوا جميعهم، أو معظمهم، إلى مستوى إتقان المادة التعليمية، كما يشيران إلى أن التعلم للإتقان يتطلب وجود وحدات تعليمية صغيرة، منظمة تنظيماً متتابعاً، وبأهداف محددة، ومستويات متعددة الأداء، وتدريس مبدئي جماعي، واختبارات تكوينية وتجميعية، وتصحيحات للتعلم فردية أو جماعية □.□١٢□
- كما عرفه "بلوم" (١٩٦٨م) بأنه: مجموعة من الافتراضات الفلسفية التي تتعلق بقدرة الطلاب على التعلم، ومجموعة من إجراءات التعليم والتقويم تهدف إلى جعل نوعية التعليم المقدم للتلاميذ في حدها الأقصى. وقد افترض أنه تحت ظروف تعليمية ملائمة يستطيع جميع الطلاب أو غالبيتهم إتقان ما تعلمونه في المدرسة.
- وبينت هلال الإفتراضات التي يقوم عليها التعلم للإتقان:

١- أن غالبية الطلاب يمكنهم أن يحققوا مستويات عليا من القدرة على التعلم إذا ما عرضت المادة بشكل منظم وواف، وقدم لهم العون والمساعدة كلما واجهوا الصعوبات، وأتيح لهم الوقت الكافي لإحراز التمكن في ضوء محك واضح يقاس التمكن على أساسه.

٢- أن غالبية الطلاب يتوزعون توزيعاً اعتدالياً فيما يتعلق بالاستعداد لبعض المواد، وأنه إذا تلقى كل الطلاب نفس التدريس من حيث

الكم والنوع والوقت المتاح للتعليم فإن معامل الإرتباط بين التحصيل والاستعداد سيكون مرتفعاً، بعكس ما إذا كانت كمية ونوع التدريس والوقت المتاح للتعلم تتفق مع احتياجات كل متعلم فإن غالبيتهم سيحقق درجة عالية في التحصيل، وتصبح العلاقة بين التحصيل والاستعداد ضعيفة.

نموذج تعلم معاصر:

من النماذج العصرية لاتجاهات التعلم المعاصرة مدن التعلم والتي مازال العديد من التربويين يجهلون معناها أو ماهيتها وفيما يلي تجربة لتربوية بدعوة خاصة من اليونسكو، حضرت إحدى التربويات تدريبا لمدة شهر كامل بالمقر الرئيسي لمعهد التعليم المستمر التابع لليونسكو UNESCO Institute for lifelong learning في مدينة هامبورج بألمانيا، وكان ذلك شهر يونيو ٢٠١٦. و كنت خلاله المرشحة العربية الوحيدة في هذا العام، والمرشحة الوحيدة على مستوى مصر التي تحصلت على مثل هذا النوع من التدريب في تخصص " مدن التعلم ". وقد سبقت هذه الدعوة، استضافة أخرى من اليونسكو لحضور المؤتمر الأول عن مدن التعلم عام ٢٠١٣ في بيكين بالصين، وتشرفت بأن أكون في لجنة الصياغة. وقد شمل هذا التدريب، دراسة كيفية بناء مدن تعليمية، بداية من مرحلة التخطيط، حتى التنفيذ والمتابعة، وبناء علاقات شراكة مع مؤسسات الدولة الحكومية، والأهلية، والقطاع الخاص، والمتطوعين، والمؤسسات الدولية المهتمة بالتعليم، وفي مقدمتها اليونسكو. وكان من متطلبات هذا التدريب، وضع خطة لتنفيذ مدينة تعليمية في مصر، وبالفعل وُضعت خطة لكيفية تطبيق هذا النموذج التعليمي الفريد في مصر. ومن العوامل التي ساهمت في أن تكون هذه الخطة قابلة للتنفيذ الفعلي، هو قبول محافظة الجيزة كعضو في شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم. وجدير بالذكر أن هذه التجربة مطبقة في أكثر من ١٠٠ مدينة على مستوى العالم الغربي، ولم تنتشر في العالم العربي، سوى محاولات بسيطة في مدينة عمان بالأردن، ونطمح أن تكون مصر من أولى الدول العربية التي سينطلق فيها هذا المشروع المُثمر. وتقوم فكرة مدن التعلم على خلق مجتمع تعليمي بكل عناصره، فيصبح كل شخص مصدرًا للتعلم والمعرفة، ليتيح الفرصة لاكتساب معارف جديدة في كل لحظة، وفي الوقت الذي يكتسب فيه الفرد معرفة ما، يكون مصدر تعلم للآخر بما لديه من معارف وخبرات. ويمتد هنا مفهوم التعلم ليكون أعم وأشمل من التعليم، فالتعليم يقتصر على المؤسسات التعليمية، النظامية منها وغير النظامية، ليجتاز الفرد مراحل دراسية متخصصة. بينما التعلم يهتم بالمعارف والمعلومات والمهارات الحياتية والخبرات التي تؤهله ليكون فردا مُنتجا في المجتمع، منتجا للمعرفة بكافة أشكالها ومجالاتها، وللثقافة والعلوم، والتي يمكن ترجمتها إلى خبرات علمية وعملية، تتناقلها الأجيال وعلى كافة المستويات. هذا النموذج يقدم فهما جديدا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، لجميع أشكال التعلم رسميا كان أو غير رسمي، للناس من جميع الأعمار، وفي جميع القطاعات والمجالات المهتمة بالأسرة والمجتمع والعمل. ومن أولوياته توفير تعليم ممتاز، ونظم للتدريب على جميع المستويات، وتوفير معلومات لتمكين المواطنين من الحد الأقصى لفرص التعلم، وتنمية وتدعيم رأس المال الاجتماعي من خلال الشراكات والشبكات.

ومن مزايا مدن التعلم:

زيادة الوعي بوجود مجموعة كبيرة متنوعة من فرص التعلم في جميع المناطق.

تشجيع كل من يفكر في التعلم بطرق مختلفة، سواء للحصول على شهادة دراسية أو لتحسين ظروف العيش.

إتاحة الفرصة للمشاركين لعرض إنجازاتهم بالوسائل المختلفة.

تشجيع تطوير ثقافة التعلم مدى الحياة في المدينة.

ماذا نفعل لبناء مدن التعلم ؟

في البداية يجب أن يتسم نمط أفكارنا بالمرونة و الرغبة والجدية في التغيير والتعلم، مما يتيح الفرصة لتحمل العقبات ووضع الخطط والبدائل لتخطيها. فالرغبة الجادة في التغيير للأفضل، و خلق مجتمع تعليمي وتثقيفي، هي حجر الأساس. فمن أهم المبادئ التي يستند

إليها المشروع هو أن يتعلم المجتمع كيف يتغير، وأن يغير ما لديه ليتعلم، ويشرك جميع أعضائه في العملية التعليمية.

وتبدأ الخطوات التنفيذية للمشروع بتطوير شبكة فعالة من المؤسسات والاتحادات والائتلافات المتميزة فكريًا، ووضع برامج تهدف إلى تعزيز إدماج المؤسسات المبتدئة والفئات المستبعدة. وحشد أصحاب المصلحة الحاليين (المتعلمين، ومقدمي الخدمات، والمدارس، والمجتمعات المحلية، أولياء الأمور...) للعمل معًا من أجل تنفيذ السياسات التي تهدف إلى زيادة التكامل والتعاون والتواصل بين أصحاب المصلحة من خلال تبادل البيانات والشبكات والأنشطة المشتركة. وتدريب المعلمين والمستشارين في مدن التعلم لمساعدة الناس على وضع خطط التعلم الشخصية، أي تحسين خدمات الدعم التعليمي للجميع. وتطوير استراتيجيات لتعليم المتسربين من الدراسة، وتلبية احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وزيادة التركيز على الرياضة والترفيه في كافة المراحل التعليمية.

إن الحديث عن مدن التعلم وما تحمله من أفكار جديدة وجدية تتسم بالعمق والبساطة، وقدرة فائقة على إحداث تغيير ملموس يتطلب سلسلة من المقالات واللقاءات. ويمكننا إجمال الفكرة الرئيسة لمدن التعلم في كونها فرصة لجعل الخدمات التعليمية متاحة أكثر، وتعظيم مشاركة المواطنين في هذه الفرص، عبر حشد وتنظيم كافة الموارد من أجل مدى الحياة. (المبرات الخيرية)

إجراءات البحث التطبيقية ونتائجه :

وقد تضمن هذا الفصل إجراءات البحث ونتائجه التي هدفت التعرف إلى مدى ملائمة اللغة العربية والثقافة الإسلامية العربية وإنعكاساتهما في بناء اتجاهات ثقافة التعلم المعاصرة وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحديد الرتبة ومستوى التأثير للغة العربية على المجالات بشكل كلي، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة البحث.

مصادر البيانات الأولية :

هي الوثائق والمطبوعات التي تشتمل أساساً على المعلومات الجديدة أو التصورات أو التفسيرات الجديدة أو أفكار معروفة، أي أنها تلك المصادر التي قام الباحث بتسجيل معلوماتها مباشرة استناداً إلى الملاحظة أو التجريب أو الأحصاء أو جمع البيانات ميدانياً لغرض الخروج بنتائج جديدة وحقائق غير معروفة سابقاً مثل الاطروحات والرسائل الجامعية، النشرات أو الوريقات المعلومات)

مصادر المعلومات الثانوية :

وهي مصادر تعتمد في معلوماتها ومادتها أساساً على الأوعية والمصادر الأولية، فهي إذاً تعتمد على معلومات تم تسجيلها سابقاً حيث يتم ترتيب هذه المعلومات وفقاً لخطط معينة لتحقيق أهداف علمية معينة مثل الكتب الدراسية والكتب أحادية الموضوع والمعاجم اللغوية والدوريات العامة ودوائر المعارف والأطالس ومن الممكن تحديد مصادر المعلومات الثانوية: الكتب الدراسية، الكتب احادية الموضوع، الدوريات المتخصصة، الدوريات العامة كالصحف والمجلات الخبرية العامة.)

حدود البحث:

الحد المكاني: المدارس الخاصة في إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

الحد الزماني: السنة الدراسية ٢٠١٦/٢٠١٧

الحد الموضوعي: دراسة العلاقة بين عناصر اللغة العربية والثقافة الإسلامية العربية في بناء إتجاهات ثقافة التعلم المعاصرة.

مجتمع البحث وعينته :

تكوَّن مجتمع الدراسة من طلبة المدارس في إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة حيث يعتبرمجتمع مناسبا للبحث بسبب التخصص وتنوع الجنسيات العربية وتنوع مستوياتهم الدراسية من من مرحلة الثانوي. وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب وطالبة

تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية. تم توزيع الإستبانة بعدد ١٠٠ وردت منها ٩٠ استمارة مشارك، وبعد التدقيق تبين وجود ٨٥ استمارة مستوفية و٥ استمارات غير مستوفية تم إهمالها.

وفيما يلي وصف لأفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، والجدول رقم (١) يظهر توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	العدد	النسبة
الجنس		
ذكور	٤٥	٥٢,٩٪
اناث	٤٠	٤٧,١٪
	٨٥	
المستوى الدراسي		
العاشر	٤٠	٤٦,٤٪
الحادي عشر	٣١	٣٦,٩٪
الثاني عشر	١٤	١٦،٧٪
	٨٥	

يظهر من جدول (١) أن عينة البحث تألفت من ٨٥ مستبان، منهم (٥٢,٩٪) ذكور، و(٤٧,١) إناث، ومن حيث التحصيل الدراسي وجد أن (٤٦,٤٪) في مستوى العاشر، و(٣٦,٩٪) في مستوى الحادي عشر، و(١٦,٧٪) في مستوى الثاني عشر.

ثبات أداة التحليل:

- إجراءات التحليل
- تحديد ستة مجالات لإجراء التحليل لمضمون كل مجال.
- شمول تحليل كل الأسئلة وكل سؤال في مجاله.
- إعطاء كل قيمة تكراراً واحداً.
- جمع التكرارات لكل قيمة واستخراج النسبة المئوية.

الاستبانة:

قامت الباحثة ببناء إستبانة خاصة لتحقيق أهداف البحث وتكونت من ثلاث مجالات وكل مجال مجموعة أسئلة كما يلي:

المجال الأول ما هي عناصر ومهارات اللغة العربية في بناء اتجاهات ثقافة التعلم المعاصرة لدى طلبة المدارس؟

المجال الثاني: ما هي ثقافة المعرفة الرقمية في بناء إتجاهات ثقافة التعلم المعاصرة لدى مدارس دبي الخاصة؟

المجال الثالث: ما هي الإنعكاسات لعناصر ومهارات اللغة العربية والثقافة الإسلامية العربية في بناء اتجاهات التعلم المعاصرة؟

صدق أداة الدراسة

أولاً: الصدق الظاهري (الاستبانة)

للتأكد من صدق قائمة، فقد تم عرضها على (٧) محكمين من أساتذة الجامعات في تخصصات مناهج البحث ومناهج وطرائق التدريس واللغة العربية،ملحق (١)، حيث طلب إليهم إبداء الرأي في مدى ملائمة مجالات وأسئلة الإستبانة، ومدى سلامتها اللغوية وأية اقتراحات أخرى يرونها مناسبة من حذف وتعديل، وفي ضوء آراء المحكمين فقد تمَّ قبول الاستبانة مع بعض التعديلات.

إجراءات الدراسة:

بغرض تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالإجراءات التالية:

الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

بناء أداة الدراسة الاستبانة بالاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، والتحقق من تمتعها بدرجة من الصدق والثبات.

التحقق من صدق الأداة وثباتها.

توزيع أداة الدراسة بصورتها النهائية على عينة الدراسة.

استخراج النتائج ومناقشتها.

اقتراح مجموعة من التوصيات في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

المعالجة الإحصائية:

من خلال تحليل الأرقام الإحصائية الواردة في الاستبانة والتي شملت مجالات البحث الأربعة تم التوصل إلى مايلي:.

المجال الأول: ما هي عناصر ومهارات اللغة العربية في بناء اتجاهات ثقافة التعلم المعاصرة لدى طلبة المدارس؟

السؤال الأول

كانت نسبة موافق بشدة بنسبة (٤٩,٤٪) وهي تمثل أعلى نسبة، فيما تقابلها غير موافق بشدة بنسبة (١,١٪) ، فيما وردت موافق وهي الأقرب إلى موافق بشدة بنسبة (٣٧,١٪)، مما يدل على أن الغالبية وبنسبة ٨٦,٥ ٪ – وهي نسبة عالية من عينة البحث – على معرفة مهارات اللغة العربية في بناء إتجاهات الثقافة المعاصرة، مقابل (٧,٩٪) لا أدري وذلك كما هو موضح بالشكل.

السؤال الثاني:

كانت نسبة موافق بنسبة (٤٨,٩٪) وهي تمثل أعلى نسبة فيما تقابلها غير موافق وغير موافق بشدة بنسبة (١,١٪)، فيما وردت موافق بشدة بنسبة (٤٣,٢٪)، وهي نسبة عالية مقارنة بنسبة (٦,٨٪) لا أدري.

السؤال الثالث:

كانت نسبة موافق بشدة (٥٣,٤٪) وهي تمثل أعلى نسبة، فيما تقابلها غيرموافق بشدة بنسبة(٠٪)، فيما وردت موافق بنسبة (٣٨,٦٪)، ووردت لا أدري بنسبة (٥,٧ ٪) وهي قريبة من نسبة غيرموافق والتي وردت بنسبة(٢,٣٪) وذلك كماهوموضح بالشكل.

السؤال الرابع:

كانت نسبة موافق بشدة بنسبة (٥٤,٤٪) وهي نسبة عالية مقارنة بالنسب الأخرى حيث تمثل أعلى نسبة، فيما تقابلها غير موافق بشدة بنسبة (١,١٪) ، فيما وردت موافق بنسبة (٣٨,٩٪) ، مقابل (٢,٢٪) غير موافق وذلك كما هو موضح بالشكل.

السؤال الخامس

كانت نسبة موافق بشدة (٥٢,٢٪) وهي تمثل أعلى نسبة، فيما تقابلها غير موافق بشدة بنسبة (٠٪) والتي كانت قريبة من غير موافق بنسبة(١,١٪) ، فيما وردت موافق بنسبة (٣٦,٧٪) ، ووردت لا أدري بنسبة (١٠٪) وذلك كما هو موضح بالشكل.

المجال الثاني: ما هي ثقافة المعرفة الرقمية في بناء إتجاهات ثقافة التعلم المعاصرة لدى مدراس دبي الخاصة؟

السؤال الأول:

كانت نسبة موافق بشدة (٤٨,٩٪) وهي تمثل أعلى نسبة، فيما تقابلها غير موافق بشدة بنسبة (٠٪) ، فيما وردت موافق بنسبة (٣٨٪)،، مقابل (٨,٧٪) لا أدري و(٣, ٤٪) غير موافق وذلك كما هو موضح بالشكل.

أما بالنسبة للسؤال الثاني:

كانت نسبة موافق (٤٦,٢٪) وهي تمثل أعلى نسبة، و تقابلها غير موافق بشدة بنسبة (٠٪) ، فيما وردت موافق بشدة بنسبة (٤٤٪)،، مقابل لا أدري بنسبة (٤, ٤٪) و التي تقترب من غير موافق بنسبة(٥,٥٪) وذلك كما هو موضح بالشكل

السؤال الثالث:

كانت نسبة موافق بشدة (٤٨,٩٪) وهي تمثل أعلى نسبة، فيما تقابلها غير موافق بشدة بنسبة (٠٪) ، فيما وردت موافق بنسبة (٤٢,٢٪) ، مقابل (٧,٨٪) لا أدري و(٢,٢ ٪) غير موافق وذلك كما هو موضح بالشكل.

السؤال الرابع:

كانت نسبة موافق بشدة عالية حيث جاءت (٥١,١٪) ، فيما تقابلها غير موافق بشدة بنسبة (١,١٪) ، فيما وردت موافق بنسبة (٣٥,٦٪) ،وجاءت غير موافق بنسبة (٣,٢٪) وذلك كما هو موضح بالشكل.

السؤال الخامس:

جاءت نسبة موافق بشدة (٣٨,٢ ٪) وهي تعد نسبة أقل مما ورد من نسب لهذا الوصف في الأسئلة السابقة ، فيما وردت غير موافق بشدة بنسبة (٥, ٤٪) وهي كذلك مختلفة عما ورد سابقا من نسب ، وجاءت موافق بنسبة(٣, ٣٠٪)،، مقابل (٥, ١٣٪) لا أدري و(٦, ١٤ ٪) غير موافق وذلك كما هو موضح بالشكل.

المجال الثالث: ما هي الإنعكاسات لعناصر ومهارات اللغة العربية والثقافة الإسلامية العربية في بناء اتجاهات التعلم المعاصرة؟

السؤال الأول:

كانت نسبة موافق بشدة (٦٨,٥٪) وهي تمثل نسبة عالية، فيما تقابلها غير موافق بشدة بنسبة (٠٪) والتي كانت مماثلة من غير موافق بنسبة (٠٪) كذلك، فيما وردت موافق بنسبة (٢٥٪) ووردت لا أدري بنسبة (٦,٥ ٪) وذلك كما هو موضح بالشكل.

السؤال الثاني:

السؤال الثاني: تعد المدارس من مصادر القوة التي تعول عليها الدول والمجتمعات في تطوير إمكانياتها، وإعداد مواردها البشرية: كانت نسبة موافق بشدة (٤, ٥٤٪) وهي تمثل أعلى نسبة، فيما تقابلها غير موافق بشدة بنسبة (٠٪) ، فيما وردت موافق بنسبة (٤٠٪)، ووردت

لا أدري بنسبة (٣,٣ ٪) وهي قريبة من نسبة غير موافق والتي وردت بنسبة (٢,٢٪) وذلك كما هو موضح بالشكل.

السؤال الثالث:

كانت نسبة موافق بشدة (٦٢,٢٪) وهي تمثل أعلى نسبة، فيما تقابلها غير موافق بشدة بنسبة (٠٪) ، وهي قريبة من غير موافق والتي جاءت بنسبة (١,١٪)، ووردت موافق بنسبة (٣٠ ٪) في حين جاءت لا أدري بنسبة(٦,٧ ٪) كما هو موضح بالشكل.

السؤال الرابع:

جاءت نسبة موافق بشدة (٤٢,٧ ٪)، فيما وردت غير موافق بشدة بنسبة (٥,٦٪) وهي تعد نسبة أعلى مما ورد من نسب لهذا الوصف في الأسئلة السابقة ، وجاءت موافق بنسبة (١٠,١٪) و هي كذلك مختلفة عما ورد سابقا من نسب لهذا الوصف حيث جاءت أقل ووردت لا أدري بنسة (١٦,٩٪) أما غير موافق كانت بنسبة (٢٥,٨٪) وذلك كما هو موضح بالشكل.

السؤال الخامس:

جاءت موافق بنسبة (٣٨,٢٪)، ويقابلها غير موافق بشدة بنسبة(٢,٢٪)، في حين كانت نسبة موافق بشدة(٢٩,٢٪)، وجاءت لا أدري بنسبة، (٩٪)، ووردت غير موافق بنسبة(٢١,٣٪) كما هو موضح بالشكل.

السؤال السادس:

جاءت موافق بنسبة (٤٠,٢٪)، ويقابلها غير موافق بشدة بنسبة(١,١٪)، في حين كانت نسبة موافق بشدة(٣٩,١٪) وهي متقاربة إلى حد كبير من نسية موافق، وجاءت لا أدري بنسبة، (١٢,٦٪)، ووردت غير موافق بنسبة(٦,٩٪) كما هو موضح بالشكل.

النتائج والتوصيات:

- النتائج:

من خلال إجراءات البحث وما تم إستنتاجه تم التوصل لما يلي:

١- للغة العربية آثار مهمة مهم يمكن إسغلالها وفقا لمعطيات العصر الثقافية وهناك رابط كبير في العلاقة بين مهارات اللغة العربية والثقافة وإنها يمكن أن تساهم في عملية بناء التوجهات.

٢- للغة العربية دورا مؤثرا في تطوير ثقافة التعلم المعاصرة بإستخدام التكنولوجيا.

٣- يتضح أن هناك ضعفا في توجهات إستخدام اللغة العربية في الإبتكار بسبب ضعف ربطه بالتقنية المعاصرة.

٤- الأساليب التقليدية في تعليم اللغة العربية أدى الى ضعف استيعاب التقنيات المختلفة، وتنوع أشكالها مما يجعل لها دورا ضعيفا في الدراسات التنظيرية والفنية التطبيقية بصفة عامة.

٥- للمدراس دور كبير في إنتاج ونقل المعرفة وتطويرها وأن لها دور كبير في تأهيل الجيل المعاصر مما يساهم في تنمية مهاراتهم الفنية والمعرفة وخاصة إذا استخدت اللغة العربية في نقل العلوم التقنية والمعارف بجانب اللغة الأجنبية.

٦- أن هناك ضعفا في الثقافة العامة وإرباك وعدم ثقة في العلاقة بين اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية وبين بناء الإتجاهات المعاصرة لدى الطلبة بسبب المفاهيم الخاطئة التي تعزز تقليد الغرب في الثقافة العامة.

- التوصيات:

توصي الباحثة بما يلي:

١. التأكيد على إدخال الابتكار ومهارته بكافة أشكاله في تدريس اللغة العربية.

٢. تغيير الأساليب التقليدية في التربية والتعليم بصورة عامة.

٣. إعادة تجويد المناهج في جميع مراحله كل سنتين على الأقل.

٤. استخدام تقنيات اتصال حديثة ذات العلاقة بالتعليم لتمرير الثقافة المعاصرة الموجهة.

٥. الاهتمام بالمنهج في اللغة العربية وعناصره ومهاراته.

٦. تأهيل المعلم بأساليب تربوية معاصرة.

٧. وجود مصادر حديثة لزيادة فاعلية التعليم.

٨. الإعتماد الفعلي لنتائج الأبحاث العلمية وتوظيفها في عملية التأثير الأيجابي للغة العربية في بناء ثقافة التعلم المعاصرة.

٩. زيادة الشراكة المجتمعية بالتعليم والتدريب ودراسة البيانات الراجعة وما يتعلق منها بثقافة وسلوك الطلبة.

مصادر البحث:

أولا: الكتب:

- القرآن الكريم.
- الحديث الشريف.

١. جودة أحمد سعادة استخدام الأهداف التعليمية في جميع المواد الدراسية الطبعة الأولى ١٩٩١م دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة.

٤. حسن عايل أحمد يحيى سعيد جابر المنوفي المدخل إلى التدريس الفعال ١٤١٩هـ الدار الصولتية للتربية الرياض.

٦. جابر عبد الحميد جابر سليمان الحصري الشيخ فوزي أحمد زاهر مهارات التدريس الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ دار النهضة العربية القاهرة.

٧. محمد صالح جان المناهج بين الأصالة والتغريب الطبعة الثانية ١٤١٩هـ دار الطرفين والمكتبة المكية مكة المكرمة.

٨. محمد الدريج التدريس الهادف الطبعة الأولى ١٤١٤هـ دار عالم الكتب الرياض.

ثانيا: الدراسات والبحوث:

١- طعيمة؛ الناقة (مفهوم اللغة ووظائفها) ص ٢

ثالثا: المواقع الالكترونية:

١- الأمم المتحدة، ١٢-٢٥-٢٠١٦، الساعة ٩ صباحاً.
http://www.un.org/ar/events/languageday/ARinUN.shtml

٢- مركز الروابط للاستشارات، الساعة ٩ صباحا
http://rawabetcenter.com/archives/١٩٩٥

٣- موضوع أكبر موقع عربي، الساعة ١:٣٠
http://mawdoo٣.com/

٤- الصافي، الساعة ٣:٤٤
http://alsafhi.yoo٧.com/t-٣topic

٥-العربي الساعة ٤ مساء
http://modersmal.skolverket.se/arabiska/index.php/-٣٦-٢٣-٠٦-١٠-٢٠١٢/٥١-٣٤-٢٣-٠٦-١٠-٢٠١٢
٣٥-٤٨-١٧-٣١-٠١-٢٠١٠-٢١٢/١٥

٦- الألوكة اللغوية، الساعة ١٢ صباحا، ٢١-١-٢٠١٧
http://www.alukah.net/literature___language/١٠٠٥٦٠/٠/

٨- الألوكة اللغوية، الساعة ١ صباحا ، ٢١-١- ٢٠١٧
http://www.alukah.net/literature___language/١٠٠٧١٣/٠/

٩- ويكبيديا ، الساعة الخامسة مساء، ٢١-١-٢٠١٧
https://ar.wikipedia.org/wiki/

١٠- منهل الثقافة التربوية: دكتور محمد عبدالله الشدوي ٠٧:٢٤ صباحًا ، الجمعة ٢٩ ربيع الثاني ١٤٣٨ / ٢٧ يناير ٢٠١٧
http://www.manhal.net/art/s/١٣٢٣٨

١١- جمعية المبرات الخيرية ٠٧:٢٤ صباحًا ، الجمعة ٢٩ ربيع الثاني ١٤٣٨ / ٢٧ يناير ٢٠١٧
http://www.mabarrat.org.lb/news/details/